

المجتمع الجزائريين متهم وضحية

زهية زويش

جامعة حسيبة بن بوعلـي \_ الشلف

الملخص

يعيش المجتمع الجزائري في حالة من الضعر نتيجة ما يحياه من وضع مروع وصدّامات تتوالي عليه واحدة تلوى الأخرى ، فاهو ينزف وأفراده يؤخذون من المعاناة نصيب ، أمهات وأباء يذرفون دموع أطفال وشباب اجتاحتهم الخوف خاصة في الوضع الراهن وفي هذا العصر الذي ارتدي حلة لم يعهد عليها من قبل ، حلة السواد وكأنه في مآتم أجل كل هذا عندما انتشرت شيطانة الجريمة ، فكل يشد رحاله ارباب قتل الأمان فلم يبقي ذمام ولا شرف ولا عرض ولا راحة بال، إلا وانتهكت . فصحيح أننا نعرف جرائم لكن كالتي نسمع عنها حاليا لاشبه لأن تفاصيل صنعت الفارق ، لأنها غريبة في مجتمعنا ولأول مرة ربمّا تحدث ، فنقف وقفة المستغرب المنصدم متسائلين هل هي حقيقة ؟ وهل حدثت في الجزائر وأي نفس بإمكانها أن ترتكب مثل هذا النوع ؟ فعلا أصبحت الجزائر تعيش على فوهة البركان بسبب ما تعانيه من انحرافات وجرائم لم نراها إلا وراء شاشة التلفاز لأنها تحدث بشكل خيالي ، لكن للأسف أصبحت حقيقة فعلية وواقع نتعايشه بمضض .

وما يزداد الأمر مأساة هو القالب الذي تأخذه هذه الشيطانة لدرجة أنها وبكل بساطة أعلنت تمردا وتسلمت إلى أدق برج يولد ثمرات في عمر البراءة والزهور فكان الكيان الأسري بداية المنطلق.

الكلمات المفتاحية :

الجريمة ، الانحراف ، المجتمع الجزائري .الأسرة ، الجريمة السحر والشعوذة .

**Résumé:**

La société algérienne vit dans un état d'absurdité en raison de sa situation épouvantable, et le traumatisme de l'un des autres, et il saigne et ses membres prennent la part de souffrance, les mères et les pères qui verse des larmes, les enfants et les jeunes, en particulier dans la situation actuelle et de résoudre à cette époque qui portait un costume qui n'a pas été confié parc'est commeun costume noir, lorsque le démon répandre le crime, chacun de la terreur \_ un terroriste qui

est tue en toute sécurité \_ n'a pas d'honneur pas d'honneur , pas d'offre, pas de pitié pas plus , il est vrai que nous connaissions des crimes ,mais comme celui que nous entendons maintenant il n'y a pas de similitude parce que les détails fait la différence parce qu' il est étrange de notre société pour la première foi peut \_ être qu' il a parle , donc nous pouvons arrêter de se demander les gens choques se demander est-il vrai ? A-t-elle lieu en Algérie, qui de la même nature peut-elle être commise ? En effet, l'Algérie vit dans le cratère à cause des aberrating et des crime que nous n'avons vus qu'à la télévision parce que cela se passe de façon imaginaire . Mais malheureusement c'est devenu une réalité réelle et une réalité que nous souffrons \_à contrecœur.

Aggraver la tragédie est le moule \_ que ce démon prend tellement de sorte qu'il a tout simplement déclare sa rébellion et se glissa dans la tour la plus délicate qui génère des fruits a l'âge de l'innocence, l'entité familiale a été commencement de la prémisses .

**Mot clés :** crime, société Algérienne, la famille, délinquance

**\_المقدمة :**

لكل زمن إرهاباته وصور تشكله لتميزه عن غيره وتجعل له قالب يخصه وحده ، فشتان بين الأزمان زمن عرف عنه بأنه محافظ متشبع بعاداته وتقاليدته ومتشبث بمبادئه وأخلاقه ما جعله يوصف بأنه شجرة طيبة أصلها طيب وفروعها تتواري السماء لأنها غرست بثقافة دينية خالصة محضى بثتها في نفوس أبنائها وأجيالها فكانت العزة و الكرامة من نصيبهم ، ولكنها لم تسلم من عيون الحاسدين فتلقت أقوى الصدمات فذائف اجنتتها من عمق جذورها مسحت أثارها احتضنت فلذات أكبادها وألقت بهم في غياهب الضياع جعلتهم في تفسخ دائما ، اضمحلال في قيمه وكأنهم ورقة تهب بها الرياح أينما شاءت أجل إنه المجتمع الجزائري الذي أضحى يستيقظ يوميا على آهات وآلام لجرائم ارتبكت في حق أبنائهم من مختلف الشرائح والأعمار فأزهقت أرواحهم بكل قلب بارد، لكن الأغرب في كل قصة قتل أو جريمة هي تلك الألباز التي تخفي الكثير عن حقائق مروعة ، جناة من عائلة ، أو من الأصدقاء أو حتي من الجيران والمعارف.

ومن هذا فما هو الانحراف؟ وماهي الجريمة ؟ وما واقع المجتمع الجزائري من الجريمة والانحراف ؟

**\_تعريف الانحراف:**

يعد الانحراف أول درب مؤهل لصناعة حدث الجريمة ويكمن السر في أنه التجاوز التام والمباشر لما يعرف للحدود الاجتماعية المتواضع عليها أو كما يسميها البعض العادات والتقاليد المسطرة بالمبادئ والأخلاق هذه التي يعمل

الآباء على ترسيخها في الناشئة .ولا يقف هذا التجاوز إلى حد هنا ، بل كذلك هو اختراق للحدود القانونية من خلال كسر عقبة المواد المنصوص عليها في الدستور الجزائري سواء الأمر تعلق بالفرد أو بالمجتمع ككل ، أضف إلى ذلك أن الانحراف يعمد على إجراء قفزة محظورة لاجتياز تشريع الدين الإسلامي وعليه فالانحراف هو إحلال للقواعد الاجتماعية الدينية والقانون وفي هذا الصدد الذي يحتم علينا أن نعطي تعاريف لمصطلح الانحراف من جانب ارتباطه بعصر الإجرام .

فقد جاء تعريفه بأنه: "الخروج عن أنماط معينة من السلوك على المعايير في مجتمع معين وزمن معين". أما العالم كلنارد فيريو بأنه: "السلوك الذي يجلب السخط الاجتماعي من لدن أفراد المجتمع لتحديه العرف والتقاليد الاجتماعية والقانون".<sup>ii</sup> ويبدو من هذا أن الانحراف كانت له صلة بالجانب الاجتماعي من منطلق أنه يعني الخروج عن الأعراف والمبادئ التي تواضع الأفراد عليها داخل المجتمع الواحد والتي تضبط سلوكهم، بينما نجد أن لفظ الانحراف تم الوقوف عليه حتى في التصور الديني باعتبار أن الانحراف كمصطلح تم تداوله في كتاب الله عز وجل ولكن بصورة مغايرة من حيث اللفظ وهذا ما تم الإشارة إليه إذ : " لم يذكر مصطلح انحراف في القرآن بل ذكر مصطلح (جناح) بمعاني عديدة منها (الإثم ) و(الضلال) و( الميلان ) و يرتبط التعريف القرآني للانحراف ( الجنوح) بتقسيم وضبط سلوك الفرد"<sup>iii</sup>. وفي ذات السياق تم إيراد مفهوم آخر وهو ما يقصد به : "الميل والعدول عن الصراط المستقيم الذي رسمه القرآن الكريم منهجا للحياة تسير عليه ".<sup>v</sup> وهكذا فإن الانحراف من المنظور الديني يعني أيضا الخروج عن الطريق المستقيم الذي شرعه الله عز وجل في كتابه المقدس لتنظيم شؤون الخلق وحياتهم وتجنبيهم الوقوع في المحرمات وفيما نهى الله عباده عنه .

غير أن ما ينبغي الانتباه إليه أكثر أن علم القانون كانت له وجهة نظر حول موضوع الانحراف باعتبار أحد أهم العوامل المتسببة في الحدوث الجريمة وشيوعها ، وعلى هذا الأساس يقول أحد المتخصصين في القانون عن الانحراف أنه : "لما كان القانون يحاسب على الأفعال ، ويسقط النوايا على حساباته ، فإن من الطبيعي ، أن يكون الفرد منحرفا في نظر القانون عندما يقوم بفعل ما ، من شأنه إلحاق الضرر بالفرد أو الجماعة من الأفراد في المجتمع".<sup>vii</sup>

فالواضح من خلال هذا أن القانون لما كان صارما في تطبيق مواده وسن قوانينه وتشريعاته التي تساهم هي أيضا بدورها في تحقيق الأمان والأطمئنان للفرد والجماعة داخل المجتمع كان من ضروري أن نجد الانحراف كردة فعل عكسية ضد هذه المجموعة من القوانين باعتبار أن القانون يعاقب كل من يرتكب فعل يلحق الضرر بالطرف لآخر

وعلى هذا الأساس نجد أن الانحراف تلقى تعاريف عدة سواء كانت في شقها القانوني أو حتى الاجتماعي وكذلك الديني لكن كلها اتفقت على مفهوم واحد باعتباره عمل غير قانوني وغير أخلاقي لا يقبله لا العرف ولا حتى الجماعة كما أن الدين الاسلام كانت نظريته موافقة في ذلك ، ومن هنا كانت ماهية عامة وشامل .

### مفهوم الجريمة:

وبما أنّ الانحراف هو المتسبب الأول والأخير في بروز العديد من القضايا التي تحدث خلل في سيرورة المجتمع فيشع فيه الفساد وتفسخ قيمه الاخلاقية التي تحكم سلوك كل فرد داخل المجتمع ،وتعد قضية الجريمة أبرز القضايا انتشارا من زاوية أن المجتمع الجزائري هو واحد من المجتمعات التي أصبحت تعاني من هذه ظاهرة لما تحصده يوميا من أرواح الأشخاص كان القتل مآلهم ، بغض النظر عن طريقة التي يتم فيها فسك دماء البشر فيكون المتهم فيها ميت الضمير والإحساس ، ومن صميم مجتمعنا الذي أصبح يعيش على صراخ وأهوال الجرائم التي تقاوم عددها بحسب الإحصائيات التي تم احصائها .

وإن كان الأمر كذلك فإن مما يجب التطرق إليه وهو معرفة عالم الجريمة وكل ما يحف بها كونها تجاوز أو اعتداء على الحدود الشرعية والقانونية والاجتماعية .

فالجريمة هي: "إتيان الشخص فعلا مجرما شرعا ومعاقبا عليه أو الامتناع عن اتيان فعل يأمر الشرع بإتيانه ويعد تركه معاقبا عليه، لأن الله سبحانه وتعالى قرر عقابا لكل من يخالف أوامره ونواهيه " <sup>vi</sup>.

وعلى هذا يبدو أن الجريمة من المنظور الديني تعني ما يقوم به الفرد من نواهي والمعاصي التي حذر منها الله عز وجل عباده وجاءت في كتابه المقدس لتأكيد عليها ، غير أن شريعة الله قد حكمت على كل مخالف لأوامره بمعاقبته جزاء على جريمته المرتكبة مهما كان نوعها .

أما الجريمة في علم القانون فتعني: "الخروج على القانون ومخالفته " <sup>vii</sup>.

أو هي : " كل سلوك يمكن اسناده لفاعلة يضر أو يهدد بالخطر المصلحة اجتماعية محمية بجزاء جنائي " <sup>viii</sup> ويعرفها آخرون بانها : " كل سلوك أو فعل يرتكب يحرمه القانون ويفرض على مرتكبيه عقوبة جزائية أو تدبير احترازي بينما يعرفها آخرون بأنها فعل أو الترك المخالف لنصوص القانون الجزائي المشروع من قبل افرزها المجتمع أمثال المجالس التشريعية والبرلمانية . " <sup>ix</sup>

فعلى هذا فالجريمة في جانبها القانوني تعد جرم وجناية يعاقب عليها فاعلها أو مرتكبها نظر لما يلحقه من تعسف بالفرد والمجتمع على سواء .

غير أن ما يستدعي صوب النظر إليه هو أن المتخصصين في علم الاجتماع وساهرين على دراسة كل قضاياها بإيجابية وسلبياتها ، وكل ما له أثر وعلاقة وطيدة بالفرد والجماعة داخل المؤسسة الاجتماعية ، تقينوا بأن الجريمة هي فعل أو سلوك يهدد المجتمع في عمق صميمه خاصة أن يفكك أوصره وتماسكه فيلقي به في مهب التيهان

وعلى هذا الأساس وضح هؤلاء وجهة نظرهم بخصوص الجريمة فقالوا عنها أنها هي : " الأفعال والتصرفات التي فيها انتهاك والخروج عن قيم ونظم المجتمع ،ولما كانت المجتمعات تختلف في عاداتها وتقاليدها وقيمتها ونظمها ، فإن الجريمة تختلف من مجتمع لآخر ، فيما يعد جريمة أو مخالفة في مجتمع ما قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر " <sup>x</sup>

وهكذا تتضح صورة الجريمة في كونها خرق للقواعد والقيم وحتى لجملة العادات والتقاليد التي تضبط الفرد داخل المجتمع باعتبارها قانون ثاني تخضع له الجماعة والفرد ، خاصة أن الجريمة تختلف من مجتمع لآخر بحسب درجتها وبحسب العادات والتقاليد التي يتمسك بها ذلك المجتمع .

**\_الواقع الإجرامي في المجتمع الجزائري: إن مسلسل الجريمة في الجزائر يشهد حلقات التالية :**

**1\_الجريمة النسوية:** شتان بين مرأة الزمان ومرأة العصر الراهن من منا لا ينكر أن الجنس اللطيف ، هي أم وأخت وزوجة وابنة ، هي صانعة الأجيال ومستقبل كل أمة بها تبني وبها تتهار فهي قنديل يهتدى به ، لكن الآن هي شبح ينبثق منه شرارة الخوف والروع ، لأنها بدل من أن تحافظ على نموذجها الأصلي طمسته بغريزتها وغيرتها غيرة مبررة فامتصت بها الانسانية وانتزعت منها روح الضمير إذ : " انتشرت ظاهرة انحراف النساء وإجرامهن بشكل خطير فلم تعد الجريمة حكرا على فئة الرجال بل اقتمحت المرأة كذلك هذا العالم ، وحققت نوعا من المساواة فلم يعد تطور في الجريمة يقتصر على الأنماط التقليدية كالضرب ، الشتم وقضايا التخلص من المواليد غير الشرعيين ، السرقة عن طريق النشل ، بل اقتمحت عالم الجريمة المنظمة الذي يتطلب المخاطرة ويقظة ، وأصبحت المرأة تتشط في شبكات مختصة لأخطر أنواع الجرائم مثل السرقة السيارات ، استهلاك وترويج المخدرات ، التزوير في المحررات الرسمية ، انشاء محلات للدعارة وغيرها ."<sup>xi</sup>

وإذا كان الأمر كذلك فإن هذا يجعل حرائر الجزائر تدخل عالم الجريمة من أوسع أبوابها لتفقد بذلك أنوثتها وتقدمها كقربان لقتل روح ضميرها واكتساب جذوة من حديد تجعلها تتحدى مصاعب ومخاطر هذا المجال وكأنها تغدو شخص ألي لا يتأثر .

وقد يتسأل القارئ عن هذا النوع من الجرائم لكنه يركز تسأوله عن الدوافع الرئيسية وراء ارتكاب القوارير لها، وقد وردت بعض الأسباب وهي: " كتنفس للفعل الإجرامي لدي المرأة بخاصة في العصر الحديث ، ويمكن القول أنه لا يوجد عامل أو دافع أو متغير واحد يفسر جرائم النساء ، بل أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في سلوك المرأة الجزائرية اليوم ، نذكر منها: انحلال الروابط الأسرية وضعف الرقابة الأسرية و الوازع الديني ، وانخفاض المعايير الأخلاقية لدي الوالدين وغياب أحدهما مدة طويلة فضلا عن اختلاط المرأة برفاق السوء وانخراطها في تيارات السلوك الإجرامي بعد تحررها كلية من العادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية المستمدة من الثقافة العربية والدين الإسلامي ، كما لا ننسى الضغوط المادية والمعنوية واختلاط الحلال والحرام داخل البيوت ، وتلاشي قوانين الدولة العقابية و انتشار الفساد الأخلاقي ، وانتشار ظاهرة التساهل الجنسي والاعتصاب في المناطق الحضرية ، فكل هذه الظروف والمواقف مجتمعة تدفع بعض النساء الجزائريات في الوقت الحاضر إلى ارتكاب سلوكات إجرامية . " <sup>xii</sup> وإن كانت هذه هي جملة الأسباب التي تدفع بالمرأة الجزائرية إلى أن تحمل لقب مجرمة ، فإن هذا لم يكن من العدم ، وإنما هناك جملة من الظروف التي حتمت عليها ذلك وهي تتعلق بالجانب الديني وأخرى متعلقة بالعادات والتقاليد التي هي بمثابة القانون الثاني في مجتمعنا الجزائري والتي تفرض هي الأخرى

سلطتها المحكمة على المرأة باعتبارها عرض يحرم المساس به ، إضافة إلى كل من العولمة التي فتحت كفيها لتحتضن المرأة ببهرجها الخداع وكأنها حرياء زيادة على ذلك التعليم الذي انقذ المرأة وليحررها من قيود الجهل والاستغلال ، ولكن على الرغم من هذا كله لا بدّ من أن نشير إلى وسائل الإعلام التي فتحت هي الأخرى باب لا يمكن بتاتا غلقة من خلال عرضها لسلسلة من المسلسلات خاصة التركية والتي اعلنت حربها على الأسرة الجزائرية من خلال تصويرها للحياة التي تتحقق في عالم المثل فتصور عالم ورديا يدوم لساعة فقط.

وكبراهن على ما نقول هي مجموعة من القصص التي تروي أن المتهم فيها كانت امرأة فمثلا ، قصة الطفلة سندس التي : " بينت التحقيقات في حادثة الطفلة سندس (6سنوات ) بدرارية أن الغيرة هي الدافع الأساسي وراء اقدام زوجة العم على ارتكاب جريمتها الشنعاء ، بكتم أنفاسها باستعمال المنديل ، ثم وضعها داخل الخزانة." <sup>xiii</sup>

2\_ الجريمة الإلكترونية: وإذا كان حديثنا سالف الذكر يخص الجريمة في أرض الميدان فإن هذا النوع من الجرائم أي ( الجريمة الإلكترونية ) فإن مسرحها العالم الافتراضي ، هذا النوع من الاغتيالات هو مفهوم شامل باعتبار أنه متعدد الجوانب والمواضيع حيث نجد أن مفهومها هو : "جريمة تقنية تنشأ في الخفاء ، يقترفها مجرمون أذكيا يمتلكون أدوات المعرفة التقنية ، وتوجه للنيل من الحق في المعلومات ، وتطل اعتداءاتها معطيات الحاسب المخزنة والمعلومات المنقولة عبر نظم وشبكات المعلومات ."<sup>xiv</sup>

أو هي : " كل سلوك غير مشروع أو غير مسموح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقل هذه البيانات " .<sup>xv</sup> وهناك تعريف آخر أكثر دقة هي : "جرائم الأنترنت جرائم تعني جرائم شبكة العالمية التي يستخدم الحاسب وشبكاته العالمية كوسيلة مساعدة لارتكاب الجريمة مثل استخدامه في النصب والاحتيال وغسل الأموال وتشويه السمعة والسب ."<sup>xvi</sup> وعلى هذا فالجريمة الإلكترونية من سماتها أنها تعتمد في ارتكابها تقنية عالية ، خاصة أن الجاني فيها لا يحتاج إلى خطة لتنفيذ جريمته بل يكفيه أن يكون على علم بالحاسب الآلي واستخدام لوحة المفاتيح التي تكون بمثابة احدي ادوات الجريمة لاخترق أي أنظمة معلوماتية ، وهذا كله يتم في سرية وأمان دون بذل أي جهد . والجدير بالذكر في هذا المقام أن الجريمة الإلكترونية استطاعت أن تقتحم جميع ميادين الاقتصادية والسياسية والفكرية ، والاجتماعية ، والدينية ، الجوسسة والمخابرات، الإرهاب ، الأخلاقية ..... الخ .

ولكن الذي يهمنا في هذا الصدد هو الجريمة الجنسية والممارسات الأخلاقية ، فلا أحد ينكر أن هذا النوع من الجرائم لقي رواج واسع في فئة الشباب ولاسيما فئة المراهقين ، هذه الأخيرة التي تكون في مرحلة جد حساسة تحتاج إلى رعاية فائقة وشعور بالأمان من طرف المحيطين بها غير أن جهل الأشخاص المسؤولين وبذات الوالدين بمتطلبات مرحلة المراهقة يدفع الكثير من الأفراد هذه الفئة من الذكور والإناث إلى اللجوء إلى برمجيات الإلكترونية التي تفتح الباب على مصرعيه لاستقطاب أكبر فئة وذلك لاصطيادها من خلال اغرائها بمواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على فتح علاقات اجتماعية بين الأفراد في مختلف الدول العالم وعلى كافة الشرائح دون اعتبار أو وضع الحدود الحماية بالفئات القصر ،

هذا ما يجعل فئة المراهقين يشعرون وكأنهم في أمان غاب في الأسرة فوجدوه في العالم الأزرق إلا أن الواقع أشد مرارا لأن بمجرد وطأ هذا الفضاء ، يتغير كل شيء ويصبح من يتواصلون معهم والذين يختفون وراء صور إما لأشخاص أو مناظر حتى أو غيرها محتلون فعلا ، فيقومون بالابتزاز أو الاستغلال أو حتى التحريض على الانتحار وهنا يكمن سر الجريمة الالكترونية ، حيث : " تشمل القتل بالكمبيوتر والتسبب بالوفاة جرائم الاهمال المرتبط بالكمبيوتر ، والتحريض على القتل ، والتحريض القسدي للقتل عبر الإنترنت والتحرش والمضايقة عبر وسائل الاتصال المؤتمتة ، وتهديد عبر وسائل الاتصال المؤتمتة والاحداث المعتمدة للضرر العاطفي أو التسبب بضرر عاطفي عبر وسائل التقنية .<sup>xvii</sup>

و هكذا تمكنت الجريمة الإلكترونية أو الجريمة الناعمة أن تتسلل بكل سهولة إلى الكيان الأسري ففقدت إلى ماهيته ففككتها ، واستجلت أغواره ووضعت قنابلها وفجرتها تحت شعار هيا لتتعرف ونكون قرية واحدة ، لكن شعارها هذا كان تمويه لسيوف قاطعة وسكاكين حادة تشتت أخلاقيات الفرد من عمق جذورها وتستأصل مبادئ الإنسان وإن كانت في حمي الأبراج العاجية ، وها هي وليدة النصف مليون ونصف مليون شهيد أجلي لتصوير الجريمة الناعمة في أدق تفاصيلها فكل يوم نسمع صدي وأنباء لضحايا شباب وشابات في مقتبل العمر قدموا أرواحهم ككيش فداء إما لقصص غرامية ، أو ألعاب تغوي لعبيها باسم الثراء ، وابتزازات ودون أن نغفل على ذلك السيف المسنون الباتر لأوثق ميثاق قدسه الله بين رجل وامرأة فلقد عملت هذه الجريمة على : "حز وتحرش القصر على أنشطة جنسية غير مشروعة وإفساد القصر بأنشطة جنسية عبر وسائل الإلكترونية وإغواء أو محاولة إغواء القصر لارتكاب أنشطة جنسية غير مشروعة وتلقي أو نشر المعلومات عن القصر عبر الكمبيوتر من أجل أنشطة جنسية غير مشروعة والتحرش الجنسي بالقصر عبر الكمبيوتر والوسائل التقنية ونشر وتسهيل نشر واستضافة المواد الفاحشة عبر الأنترنت بوجه عام وللقصر تحديدا ونشر الفحشاء والمساس بالحياء ، وتصوير وإظهار القصر ضمن أنشطة جنسية واستخدام الأنترنت للترويج الدعارة بصور قسرية أو للإغواء أو لنشر المواد الفاحشة التي تستهدف استغلال عوامل الضعف والانحراف لدي المستخدم للحصول على الصور والهويات بطريقة غير مشروعة لاستغلالها في أنشطة جنسية .<sup>xviii</sup>

وإن كان الأمر كذلك فإن واقعا اليوم يشهد فضائح أخلاقية نتيجة ما أفرزته العولمة عن طريق البرامج المعلوماتية من برامج وأنظمة تمكنت بكل يسر من فتح مواقع إباحية تعمل على نشر الرذيلة والفسق وفتح بيوت للدعارة ، إضافة الي نشر صور للفتيات وشباب بعد استمالتهم بأسلوب غوغائي مدهون بكلام معسول، وهنا يسقط القناع وتظهر الحقيقة في قالبها من خلال إعادة تركيبها بإحدى السبل إما فوتو شوب أو مونتاج لتصبح فيديوهات ابتزازية .

غير أن الوجه الأسود من الجريمة المعلوماتية والذي لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهله كون المهدهد الأول فيها هو الأسرة الجزائرية التي أضحت الآن تصرخ بأعالي أصواتها ، خاصة ان أروقة المحاكم أكثر القضايا التي يتم تداولها تتعلق بالخيانة الزوجية التي من بين المواضيع التي تطرح عدة تساؤلات في مجتمع عربي ديانتته الدين الإسلامي تسوده قيم ومبادئ أخلاقية تضبطها تعاليم الشريعة الإسلامية ، فالحائن إما المرأة أو الزوج وهذا بعدما : " هذه

الأخيرة غزت جميع المجتمعات وخاصة المجتمع الجزائري ، وترعرع داخل أسرتها ليصل إلى حد الخيانة الزوجة لزوجها من خلال ما يحمله الأنترنت من تواصل عن بعد ، حيث أصبحت الزوجات أو أكثرهن لديهن أنترنت وأصبحن يتواصلن مع رجال غير أزواجهن سواء كن يعرفهن أم لا ، المهم أنها تتكلم معه عن طريق الكتابة لا وبل وصلت لحد الكلام معه عبر ( المسنجر) والتواصل عبر غرفة الدردشة عن طريق الفيديو يمكن من رؤية هذا الرجل وأيضا هو يمكنه رؤيتها وهي في غرفة نومها وبملايس داخلية أو ملابس فاتنة لتصل إلى حد الخيانة الجنسية عن طريق بعض الحركات تقوم بها هي معه ،وهنا أصبحت تخون الزوجة زوجها دون الخروج من منزلها ،وأصبح الرجل يعرفها عن بعد عن طريق إرسالها لصورها له " .xix .

والحقيقة أن شيوع هذا النوع من الجريمة كان نتاج لجملة من الأسباب خاصة أن بعض منهم يري أن الخيانة الزوجية كموضوع ساعة مرده إلى تلك الكوكبة من التطورات المذهلة في عناصر التكنولوجيا والتي تحاول جعل العالم إلى قرية صغيرة ،مما أدخل الأسرة الجزائرية في تيهان بعدما غاب فيها الأمان والاطمئنان فكت فيها رابطة الزوجية بين الزوجين لتجد المرأة نفسها على عتبة المواقع التواصل الاجتماعي توتير، فيس بوك،.. و التي تفتح هي الأخرى بوابة لسعادة تصون فيها المرأة كرامتها تصنع لها أنوثتها ، فكيف لا وهي التي افتقدته في بيت الزوجية ، كم لا يمكن أن نوجه أصابع الاتهام للمرأة فرجال امتهنوا مهنة الخيانة فطعنوا زوجاتهم وجعلوا لأنفسهم حليلات في عالم افتراضي متناسين العواقب الوخيمة جراء ذلك:" أن الخيانة الزوجية سواء كانت من المرأة أو الرجل فإن أثرها واحد ،هو انهيار الأسرة وانحلال المجتمع .xx"

فهناك قصص من وحي الواقع نساء تروي قصة خيانتها من قبل أزواجهن ، أو نجد العكس رجال كانوا في شباك طعم الخيانة فخانوا زوجاتهم فاهي إحدى القصص خير دليل على ما نقول في الخيانة العصرية فمثلا : عائشة السيدة عاملة في كامل جمالها وأناقتها ، إلا أن هذا لم يشفع لها في الحفاظ على كرامتها ، حيث قام زوجها بخيانتها مع فتاة قاصر تعرف عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك حيث قالت لا أدري سبب خيانته لي ، فلم أقصر في حقه يوما ، غير أنني متأكدة أن ماله استهواها خاصة وأنها في هذا العمر .

ولكن الواقع أن الباعث وراء ارتكاب هذا النوع من الجريمة يعود في أساسه إلى مجموعة من الدواعي يمكن تلخيصها في مايلي :

**1\_ الدوافع الذاتية :** " والتي تجعل من الشخص يقوم بارتكاب عدد من المخالفات نابعة عن حب الاستطلاع والتحدي والخوض في المجهول ، والمتعة والرغبة في قهر النظام المعلوماتي واثبات الذات .

**2\_ الدوافع النفسية :** وتكون من شخص لديه خلل نفسي أو أمراض نفسية تنعكس على السلوك ، مثل الرغبة في الانتقام والإيذاء وهنا الخطورة .

3\_ الدوافع الاجتماعية : وتتمثل في الاختراقات للأجهزة الشخصية والتعرف على نقاط الضعف لدى الآخرين وتتبع عوراتهم

4\_ الدوافع المالية ( الربح والكسب المال ) : وذلك بالرغبة في تحقيق مكاسب مادية تكون هائلة أحيانا بزمن قياسي قد يكون أكثر البواعث التي تؤدي إلى إقدام مجرمي المعلوماتية على اقتراف جرائمهم من أجل تحقيق المكاسب المالية " <sup>xxi</sup> وإن كانت هذه مختلف الأسباب التي تدفع بالمجرم لارتكاب جريمة فإنه من الواضح أن المقبل على تصرف مثل هذا يكون حسب الدافع وراء ذلك ، كما أن دواعي الجريمة أيضا تختلف من مجتمع لآخر ومن شخص لآخر ولكل فرد مبرر حينما يقدم على ذلك العمل الشنيع .

#### \_ جريمة السحر والشعوذة :

ومن غير أن يتجاوز حديثنا كل هذه الجرائم التي كانت سبب في تغير قيمنا الأخلاقية ورميها في عرض بحر ماله ساحل، كان من المفروض أن يكون حديثنا شامل ومفصل أكثر عن أصعب جريمة ترتكب في حق الأبرياء لتتزع منهم براءتهم، لتدل بالأخير على تنصل الإنسانية من إنسانيتها لتلقي بهم على عتبة المقابر ، فمن جريمة الاختطاف التي أخذت هي الأخرى بعدا لم يكن في الحسبان ليكون وراء كل جريمة ترتكب سر يحمل ألف سر وجريمة ترتكب بطريقة تخدش لها الأبدان وتقتصر لها النفوس ، نعم إنها جريمة السحر والشعوذة التي يصبح فيها الخيال واقع لا محال ، ويتحول فيها العسر إلى يسر ، ويخترق فيها عالم الجن ليكون هذا عالم الغرائب والعجائب ، ويتحول المستحيل إلى الممكن ، وتتغير فيه مجريات الأحداث وتتحور فيها حتى مشاعر الأفراد بمجرد استعمال طقوس وطلاسم لا يفهم معانيها وليس هذا فحسب بل حتى يستخدم فيها أعضاء البشر من أجل قضاء أمور يطلبها الجن من أجل تنفيذ أمر ما، وفي مجتمع عربي اسلامي كالجزائر فإنه لا يزال رهن لمعتقدات وأوهام خرافية لم يكن للدين صلة بها وتعتبر كفر وشرك برب الكون والعباد .

وإن كان الأمر كذلك فإن عالم الشعوذة والسحر هو عالم يتم فيها كل الشيء يصبح فيه المحرم مباح ، ولعل هذا ما أكد عليه صاحب المقدمة الذي خصص فيه فصل كامل تحدث فيه عن هذا العالم الشرير الذي يكون فيه الشيطان والجن هو المتحكم لأفعال الإنسان فهي في العرف : " عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يكتبه الساحر أو يعمل به شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله ، ومنه ما يقتل ومنه ما يمرض ومنه ما يأخذ الرجل من امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجته ، ومنه ما يبغض المرأة إلى زوجها أو العكس ، أو يحبب بين اثنين كل هذه الأشياء واقعة بين الساحر والشيطان الموكل بعمل ذلك ، وذلك لا يتم إلا بالحصول منفعة بينهما ، فيقوم الساحر بفعل المحرمات والشكرات والكفريات في مقابل مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب منه " <sup>xxii</sup>.

ولقد أخذ السحر تطورات ملحوظة كشف على مدى الثقافة التي يملكها مجتمعنا ، خاصة أننا نجد طبقات مثقفة ( سياسيين ، لاعبين ، برلمانيين ، نساء ، رجال ، رجال أعمال ، ... إلخ ) تحتل مكانة مرموقة في المجتمع تلجأ إلى السحر باعتباره حل للمشكلات كما يحقق لهم الأمنيات مقابل مبالغ مالية في نظرهم رمزية، المهم وصولهم لمبتغاهم ، وكأن الساحر في تصوراتهم مصباح سحري.

ولو تسألنا عن الباعث وراء لجوء الافراد إلى السحر فأننا سوف نجد عدة عوامل منها :

\_ " ضعف الوازع الديني ، وما نتج عنه من هواجس نفسية جثمت على صدور بعض الناس حيث يظن بعضهم أنه مسحور أو فيه عين أو أكل شيئا .

\_ ضعف الإيمان بقضاء الله وقدره ، واختباره للإنسان في الأرض .

\_ غياب قوانين صارمة للحد من هذه الظاهرة .

\_ وهناك من يلجأ إلى السحرة المشعوذين للتخلص من العنوسة ، أو العقم ، أو للزواج أو الطلاق ، أو لجلب الحبيب أو الحبيبة أو الزوج أو الزوجة ، ، أو لمنع الزوج من التفكير والتعدد، أو إقامة علاقات غير شرعية خارج بيت الزوجية ، أو للنجاح في الامتحان ، أو للحصول على وظيفة ، أو للانتقام من عدو ، أو لتحقيق السعادة وإبعاد الشر ، أو لاستخراج الكنوز من الأرض .<sup>xxiii</sup>

وإن كانت هذه الأسباب التي تدفع إلى السحر ، لكن الأصعب في هذا أنواع السحر التي تجاوزت كل الحدود لتصل حتي استخدام الموتى وأيضا صور لأشخاص نساء أو رجال ، شعر ، حيوانات ، حروز ، حجابات، عقاقير ... إلخ، ويتم استخدام هذا عن سبق الإصرار وترصد دون أي حسيب أو رقيب أو حتى ردع قانون يحمي المجتمع وحتى الأفراد الذين يكونون هم ضحية لهذه الأعمال الخارجة عن الحدود القانونية وحتى الشرعية ، ومما يجدر التنشيد عليه هو آخر أنواع السحر التي تم التوصل إليها وهوما يطلق عليه بالسحر الأسود الذي يشمل السحر المدفون في المقابر ، السحر المدفون في الكفن أو المصنوع ، سحر التغميل (أو يتم فيها استعمال بقايا الميت من ماء وغير ها ) ، سحر بعظام الميت ، وتعد من أخطر أنواع السحر في الوقت الراهن والتي أصبحت تستخدم على نطاق واسع لأن : " تطور الحياة البشرية وما رافق ذلك من تحول في معتقداتها الدينية ، لم يقضى على السحر في جوهره البدائي وإنما دفعه إلى تطوير أدواته ليتوافق مع الأيام الجديدة ، ويكتسب قوته منها لأنها تقوم أساسا على فكرة التعاطف القوى الغيبية المجردة ."<sup>xxiv</sup>

وبالرغم من تغلغل جريمة السحر في أوساط المجتمع بكافة فئاته ، إلا أننا كل يوم نسمع عن تطور في وسائل استخدام السحر مما جعله يتوكل مع الظروف الراهنة ، وأصبح بذلك السحر في غاية تطور من حيث الأساليب والأنواع مقارنة بالسنوات الماضية ، فلطالما كنا نعرف عدد معين من أنواع السحر ، لكن اليوم أصبح يتضاعف في صورته وحتى في طريقة فعله ليشمل :

\_ **سحر الحقيقة** : " وهو الذي يظهر أثره الملموس على المسحور والآثار المسحور مختلفة فقد يمرض بمرض معين أو يقتل أو يصاب بالجنون ونحو ذلك .

\_ **سحر التخيل** : وهو السحر الذي لا يظهر أثره الملموس على المسحور ، لكن حقيقته التخيل للمسحور فتظهر الأمور أمامه على غير حقيقتها ، فقد أعطيت الشياطين القدرة على تشكيل والظهور بأشكال مختلفة فيخدعون الناس بتسليط من السحرة " xxv .

\_ **سحر النجوم والكواكب** : " وهو الذي يدعي فيه أصحاب الطلاسم أنهم يستعينون بروحانيات والكوكب ، فهم يزعمون أنهم يحققون السحر بواسطة النجوم ، وهؤلاء هم عباد النجوم من المجوس والصائبة الذين يرون أن النجوم مؤثرة في الإنسان والحيوان والأكوان " xxvi

\_ **سحر الأسود** : وهو أخطر السحور المعروفة في وقتنا الحال والمنتشرة بشكل رهيب نظرا لما يترتب عنه من آثار صعبة ، نتيجة للعناصر المستخدمة فيه ك: الكفن ، الماء الذي استعمل لغسل الميت ، القبر ، دم المقتول غدرا أو المقتول في حادثة ، الكسكي المفنول باليد الميت ، ويهدف الساحر من وراء استعمال العناصر السابقة والمرتبطة كلها بالموت ، إلى نقل صفات الميت إلى الحي بحيث يطغي عليه صفات السكون والبرودة والتهميش فيصبح خاضعا مستكينا . " xxvii

ومن جريمة السحر التي استطاعت أن تكون هي الوجه الأبرز في الجرائم التي ارتكبت في مجتمعنا وهذا بعد ما تخطيت هذه جريمة كل التوقعات : " لأن السحر يهتك عقول الناس وصميمهم ، والسحر الأسود الذي تستعمل فيه أطراف الأطفال وجمامج الموتى خطيرا جدا وقد يؤدي إلى موت الشخص المسحور " .<sup>xxviii</sup> وإن كانت حكاية السحر التي لا تستمر إلى حد هنا فقط ، فمن السحر تفتح لنا أبواب جريمة أخري ظهرت في الوقت ذاته ألا وهي جريمة الاختطاف الأطفال : " خاصة أن اختطاف الأطفال مثل ما حدث في سنة 2013 من بروز رهيب لهذه الظاهرة بالمجتمع الجزائري وهذا الاختطاف وصل إلى حد القتل . " xxix

إذ أثبتت الدراسات والتحقيقات أن السحر كان الدافع الأول وراء الاختفاءات المتكررة للأطفال ، وهذا بعدما يتم تمزيق والتتكيل بالأعضاء الأطفال من أجل أخذ أطرافهم واستعمالها في قتل الكسكي وتقديمه للمسحور ، خاصة أن هذا النوع من الطعام يتم بيعه بأثمان باهضة.

ومن القصص المروعة قصة الطفل ( أحمد ياسين درياح ) الذي تم استدراجه لاختطاف من ثلاثة نساء ( شقيقتان وزوجة أخيهيم ) ، وهذا بعد التحقيقات التي أكدت ارتكابهن للجريمة الشنعاء بالحق أحمد ياسين وهذا بسبب أن الطفل كان من ( زمرة الزهرويين ) فكان دافعهم هو السحر والشعوذة ، لأن احدهن كانت تعاني العقم ، باعتبار أن الذي يملك هذه العلامات هو أنسب الأشخاص في تنفيذ عمليات الشعوذة من اجل الإنجاب أو استخراج الكنوز وغيرها من الأمور المتعلقة بالسحر . وإن كان دافع ذلك فإنه يكشف لنا عن صنف آخر من السحر وسحر الزهروي . وعليه ما يمكن الخروج به في نهاية المطاف هو أن الجرائم بمختلف قوالبها التي تشهد اكتساح وامتداد ملحوظ هو موضوع أسال الحبر الكثير ونادت بها الأصوات في

مختلف المجالات سواء كانوا قانونيين، سياسيين ، أطباء ، منظمات وطنية ودولية سعيا منهم لتضييق الفالج الذي صنع الهوية التي امتصت فلذات الأكياد الوطن الأم ، ورغم ذلك ليس هناك مجسد بعد ، فهو بمثابة الكأس الفدح الذي مهما ملئه لكنه لم ولن يمتلأ ، فشتان بين الطموح والوضع الحقيقي .

### الخاتمة :

وفي خضم ما تم تسليط الضوء عليه حول أهم قضية تجتاح مجتمعنا وأصبحت تضرب قيمه عرض الحائط وهي قضية الجريمة بمختلف وشتي أنواعها التي استطاعت أن تفك مجتمعنا الجزائري أوأصره وترمي به في أغوار محيط لا نهاية له يمكننا أن نستنتج مجموعة من نقاط نلخصها فيما يلي :

- \_ الانحراف ما هو إلا سلوك لتعبير عن تجاوز الحدود الموضوعة في المجتمع المنفق عليها بين الأفراد .
- \_ تعدد تعاريف الانحراف دلالة على اعتباره عمل غير شرعي .
- \_ ترتب على ظاهرة الانحراف مجموعة من السلوكات منها ما يعرف بالجريمة بشتى أنواعها .
- \_ شيوع الجريمة في المجتمع دليل على تفسخ القيم الأخلاقية لدي الأفراد و المجتمع .
- \_ تعتبر الجريمة ترمد وخروج عن القوانين التي تنظم الحياة الأفراد وتصون حياتهم .
- \_ الإشارة إلى الجريمة في الدين الإسلامي براهن قاطع على تحرمها كونها انتهاك لحرمة من حرمت الله تعالى .
- \_ دخول النساء إلى عالم الجريمة المنظمة ناتج عن جملة الظروف التي أحاطت بالمرأة داخل المجتمع .
- \_ تعد الجريمة الالكترونية نوع آخر من الجرائم التي تتم عبر شبكة العنكبوتية .
- \_ تصنف الجريمة الإلكترونية من أبشع الجرائم لما خلفته من نتائج أثرت على الفرد بحد ذاته وحتى الأسرة والمجتمع .
- \_ شيوع الخيانة الزوجية في مجتمعنا دليل على هيمنة الجريمة الإلكترونية حتى على أقدس العلاقات التي تجمع بين الزوجين .
- \_ تعد الثورة المعلوماتية من أهم الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية من خلال عرضها لمجموعة من المواقع الإباحية ومن وخلال تطبيقاتها التي يستعملها غالبية الأفراد .

\_\_ السحر والشعوذة نموذج أحر للجريمة التي ترتكب بالحق الإنسانية .

\_\_ السحر والشعوذة من الدوافع وراء جريمة الاختطاف الأطفال المتفاقمة في مجتمعنا .

الهوامش .

- i \_ محمد عبد الصمد ، ظاهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الإسلامي ومعالجتها ( رؤية اسلامية ) ، المجلد الرابع ، مجلة الدراسات الجامعة الإسلامية العالمية ، شيناغونغ ، 2007م ، ص 147.
- ii \_ خالد عبد السلام ، عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل، العدد 13 ، مجلة دراسات النفسية والتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، ديسمبر، 2014م، ص113.
- iii \_ بوفولة بوخميس ، الأسرة وانحراف الأحداث ، العدد 21 و22 ، مجلة شبكة العلوم النفيسة للعربية ، شتاء ربيع 2009م ، ص 51.
- iv \_ عبد الرحمن بن محمد نقيز المذهبي الحارثي ، الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث البخاري ، رسالة جامعية ( ماجستير ) ، جامعة أم القرى ، 1332هـ ، 1333هـ ، ص7.
- v \_ سليمان بن قاسم العيد ، سبل وقاية الاولاد من الانحراف من منظور اسلامي ، د/ط ، كلية علوم التربية ، قسم الثقافة الاسلامية ، د/ت ، ص 2
- vi \_ نجيب بوالمان ، الجريمة والمسألة السوسولوجية ، دراسة بأبعدها السوسيو الثقافية والقانونية ، رسالة جامعية ( دكتوراه ) ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007م / 2008م ، ص 10.
- vii \_ حيزية حسناوي ، أنماط ودوافع الجريمة المرأة في المجتمع تحليل مضمون جريدة النهار ، رسالة ( ماجستير ) ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2011م / 2012م ، ص29
- viii \_ المرجع نفسه . ص 29 .
- ix \_ محمد توفيق محمد (الحاج حسن ) ، أهمية ودور الأمن الحضري في الحد من الجريمة في المدن الفلسطينية " دراسة تحليلية لمدينة نابلس " ، رسالة جامعية ( ماجستير ) ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، 2007م ، ص 29.
- x \_ ينظر ، أحمد حويطي ، دور البحث العلمي في الوقاية من الجريمة والانحراف ، ط 1 ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 1421هـ 2001م ، ص 1
- xi \_ مقال محمل من الانترنت ، ص 4
- xii \_ أنيسة بريغتسوس ، تحليل سوسيو \_ اقتصادي لجريمة المرأة في المجتمع الجزائري ، العدد السابع ، مجلة أفاق العلوم ، جامعة الجلفة ، مارس 2007م ، ص 251.
- xiii \_ جريدة صوت الاحرار ، مقال منشور في 29/12/2012م ، ص1
- xiv \_ مليكة عطوي، الجريمة الإلكترونية ، العدد 21، حوليات جامعة الجزائر ، جوان 2012م ، ص10.
- xv \_ محمد حجازي ، جرائم الحاسبات والانترنت ( جرائم المعلوماتية ) ، مقال محمل من الانترنت ، 2005م ، ص10
- xvi \_ صغير يوسف ، الجريمة لمرتكبة عبر الانترنت ، رسالة جامعية (ماجستير) ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2013م ، ص9.
- xvii \_ ينظر ، رصاع فتيحة ، الحماية الجنائية للمعلومات على شبكة الانترنت ، رسالة جامعية ( ماجستير ) ، جامعة أبو بكر بالقائد ، تلمسان ، 2011م/2012م ، ص78.
- xviii \_ ينظر ، عبد الحليم بوشكيوة ، اليات مكافحة الجرائم الماسة بالأخلاق والآداب العامة على الانترنت ، مقال محمل من الانترنت ، ص 5.
- xix \_ ينظر ، إزرار مريم ، لعكايشي خيرة ، الخيانة الزوجية في المجتمع الجزائري ( الأسباب والعوامل ) دراسة ميدانية لعينة من الزوجات اللاتي قمن بالخيانة الزوجية في ولاية عين النفل ، رسالة جامعية ( ماستر ) ، 2016م / 2017م ، ص98
- xx \_ عبد الحليم بن مشري ، جريمة الزنا في قانون العقوبات الجزائري ، العدد العاشر ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة محمد خيضر ببسكرة ، نوفمبر ، 2016م ، ص186.
- xxi \_ مولاي امحمد ، تحديات اللغة العربية في تطوير الإدارة الإلكترونية بالجزائر ، مقال محمل من الانترنت ، ص 9.
- xxii \_ ينظر ، سعيد الحسين عبدولي ، ميكرو سوسولوجيا الجريمة من خلال الممارسات السحرية والشعوذية ، دراسة سوسولوجية-أنثروبولوجية تبحث في علاقة الجريمة بالسحر والشعوذة منطقة سيدي علي بن عون مثلا للدراسة ، العدد 5، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، فيفري 2014م ، ص 17.
- xxiii \_ ينظر ، عادل حميسي ، خيرة بدراني ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية ، رسالة جامعية ( ماستر ) ، جامعة الجبالي بونعامة ، خيس مليانة ، 2015 م / 2016م ، ص 93 .
- xxiv \_ بن عفان سهام ، استمرارية هيمنة معطيات الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري ( السحر والشعوذة أنموذجا ) ، العدد الرابع ، مجلة أفاق فكرية ، سيدي بلعباس ، شتاء 2016م ، ص 178
- xxv \_ عبد الله بن عيسى بن موسى الأحمد ، حقيقة السحر وحكمه ، العدد 5 ، السنة الرابعة ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، مجلة جامعة طيبة ، 1436هـ ، ص 310 ، 312.

- 
- xxvi \_ ينظر ، عمر سليمان الأشقر، عالم السحر والشعوذة ، ط4، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1422هـ ، 2002م ، ص 117.
- xxvii \_ بومدين سليمان ، التصور الاجتماعي للسحر في الجزائر ، العدد 1، مجلة أبحاث روسيكادا ، جامعة سكيكدة ، ديسمبر 2003م ، ص 159.
- xxviii \_ أمنة ، قتل الأطفال لاستغلالهم في السحر الأسود جريمة مزدوجة ، مقال محمل من الأنترنت ، 23 أكتوبر 2016م ، ص1
- xxix \_ لمزاري جميلة ، حبة ودبعة ، قراءة سوسولوجية لظاهرة الجريمة المعصرة بالمجتمع الجزائري ، العدد 7، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، جويلية 2014م ، ص 176.